

رمتني بدائها وانسلت

مع احترامي لجميع القطريين، وللدكتور محمد المسفر كاتب الرسالة الموجهة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، والتي ينطبق عليها المثل العربي، رمتني بدائها وانسلت، حين وجه اللوم، كل اللوم، على الإعلام السعودي، ونسي نفسه، وحاول تبرئة قطر من كل مواقفها التي تفت في عضد الأمة والأخوة والجوار منذ سنين طويلة، وبشكل مفضوح.

والآن، فليجبني الدكتور المسفر وليقل لنا، ماذا يفعل مكتب (طالبان) في الدوحة، وقريباً من قاعدتي العديد والسيلية الأمريكيتين؟!

ماذا يفعل خالد مشعل في الدوحة وبالقرب من مكتب التمثيل الإسرائيلي؟! كيف ترى قطر جرائم حزب الله في سوريا وتدريبه للحوثيين في اليمن ثم تسميه حزب مقاومة وتدعمه بالمال، وفي نفس الوقت تدعي أنها ضد بشار ومع الشرعية في اليمن؟!

كيف ترى قطر إيران دولة إسلامية صديقة وهي ترى فعلها بشكل مباشر، أو غير مباشر عبر مليشياتها في العراق وسوريا واليمن والبحرين ولبنان وفروخها في العوامة، وفي نفس الوقت تنتمي قطر لمجلس التعاون والجامعة العربية والتحالف العربي والإسلامي وتدعي الحرص على أمن دول تلك المنظمات والتحالفات؟!

ماذا يفعل عضو الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة في الدوحة؟! وما علاقته بأجهزة الإعلام القطرية؟!

وماذا يفعل الأخواني يوسف القرضاوي في الدوحة وما علاقته بشق صف

الأمة التي اجتمعت على منظمة المؤتمر الإسلامي، فقامت قطر بإنشاء منظمة موازية بمسمى هيئة علماء المسلمين ونصبت القرضاوي عليها؟!

ما علاقة قطر بمجلس شورى درنة في ليبيا، وما علاقتها بجبهة النصرة في سوريا، وهما ذراعان من تنظيم القاعدة الإرهابي؟!

ما علاقة قطر بالغول في ليبيا ومليشياته، وكيف تزود قطر هذا المنشق عن الصف الليبي بالسلاح ولماذا؟!

ما علاقة قطر بحركة الشباب الإسلامي الإرهابية في الصومال ولماذا تدعمها بالمال والسلاح؟!

ما سر دعم قطر وإيران فقط، من بين كافة الدول العربية والإسلامية، لحركة حماس الانفصالية، التي عمقت ورسخت الفرقة والشقاق بين الفلسطينيين ولمصلحة من؟!

ما الفائدة التي تجنيها قطر لمهاجمة أكبر دولة عربية وهي مصر، وما سر دعمها للأخوان الذين يفجّرون الآن في سيناء وفي قلب القاهرة؟!

ما الفائدة المرجوة للشعب القطري من استضافة الأخوان، وغسل أموالهم ونقلها، ودعم مؤسساتهم ووسائل إعلامهم عبر العالم، وهم الذين يدعون في مؤلفاتهم إلى الإمامة والخلافة، ويخونون ويكفرون كافة القادة العرب دون استثناء، بمن فيهم حاكم قطر نفسه؟!

هل قطر أخوانية، وهل شيوخ قطر من الأخوان، ولماذا تقوم قطر بإنشاء أكبر مسجد وتسميه باسم محمد بن عبد الوهاب ثم تجعل إمامه القرضاوي الأخواني الذي يدعو من فوق منبره بالتفجير والعمليات الانتحارية؟!

كيف تعطي دولة ما مليارات الدولارات لعصابة ما، وهي الحشد الشعبي الصفوي الإيراني حين اختطفوا مجموعة من القطريين الذين ذهبوا (للصيد)، وهي تعلم أن هذه المليارات ستوجه كبنادق في نحور السنة في العراق وسوريا، وكيف يذهب رجال من الأساس للصيد في منطقة حرب، إلا إذا كانوا بلا عقول،

أو كانت المسألة كلها مذبذبة ليتم الدعم بشكل غير مباشر؟
بماذا تفسر قطر ظهور ابن لادن والظواهري وكافة أيقونات الإرهاب والتطرف
على جزيرتها، التي كانت أول وسيلة عربية خليجية على الإطلاق تستضيف من
القدس إسرائيليين في برامجها؟

كيف يمكن التوفيق بين وضاح خنفر، وغسان بن جدو ذي الهوى الشيعي،
ولونا الشبل عميلة المخابرات السورية، وعزمي بشارة الإسرائيلي، وأحمد منصور
الأخواني في قناة مثل الجزيرة القطرية؟

ما مصلحة قناة الجزيرة من الترويج للشغب في البحرين والقطيف؟
لماذا بدأت الجزيرة في الترويج لأحداث الحسيمة في المغرب هذه الأيام؟
كيف تسمح الجزيرة بنشر كاريكاتير على صفحتها يسيئ بشكل وقح لملك
المملكة العربية السعودية ولرئيس جمهورية مصر العربية؟

ما علاقة قطر بدعم حركة البوليساريو الانفصالية في جنوب المغرب؟
لماذا دعمت قطر الحوثيين في حروبهم الستة ضد علي عبدالله صالح؟
ما قصة المحادثة المشهورة بين القذافي وأمير قطر التي توضح استهداف
السعودية والعمل على زعزعة استقرارها؟

لماذا استدعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - السفير السعودي
في الدوحة ولماذا هرع أمير قطر للكويت وماذا تم بعدها؟

وإلى متى (الخطأ) المتعمد والاعتذار (المزور) والبكاء مثل الصغار؟
إن أي كاتب سعودي، وأية وسيلة إعلامية سعودية، ليسوا في حاجة لتصريح
يظهر في وكالة الأنباء القطرية، وعلى شريط الأخبار في قنواتها الرسمية ثم
يختفي، وليسوا بحاجة إلى اختلاق أعذار واهية مثل الاختراق، لأن سياسات
قطر مفضوحة وأدوارها المشبوهة مكشوفة للأعمى بدون تصريح ولا تلميح ولا
نفي ولا اختراق، وما ذكر أعلاه لا تستطيع الدولة القطرية إنكاره.

ولذا، فإنني أستغرب أن ينبري بعض القطريين ليتهموا غيرهم بالعداء ضد

دولتهم عندما قال الآخرون لقطر يكفي عبثاً بعد أن طفح كيل الصبر على مدى ٢٢ سنة، والإعلام القطري بقيادة الجزيرة يعمل ضد دول الخليج والأمة العربية والإسلامية، ويقوم بأدوار مشبوهة أقلها التطبيع مع إسرائيل واعتبارها أمراً حتمياً وواقعاً.

إن قطر دولة مستقلة ذات سيادة، ومن حقها اتخاذ مواقف دولية وإقليمية بما يتوافق مع مصالحها ومصالح شعبها، ولكن ليس من حقها العمل على زعزعة أمن واستقرار الدول العربية، ولا شق الصف العربي الذي تنتمي لمنظّماته باختيارها هي، وليس من حقها أن تظهر في علاقات الأخوة والجوار ما لا تبطن، لأن ذلك ينتقل إلى خانة الخداع والخيانة والعمالة والجاسوسية الدولية الرخيصة.